

اتباع النبي ﷺ [20] أُنْدى العالمين موسم 2441 | للشيخ

الحويني

أبو إسحاق الحويني

الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راحين لفضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين. ذكرنا في الحلقة الماضية - 00:00:00 كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم استحوذ على قلوب الصحابة رضي الله عنهم وما كانوا يخالفونه في قليل ولا كثير. وقد ذكر الله جل ثناؤه وجوب طاعة النبي صلى الله عليه وسلم في نحو سبعين موضعا من كتابه. فعلم الصحابة ذلك والتزموه وما كانوا يسمحون لاحد قط - 00:00:30

مهما كان قدرك ان يخالف النبي صلى الله عليه وسلم في دقيق ولا جليل ويجعلون هذا حدا فاصلا في الموالات والمعاداة في ذلك وقائع مشهورة. من ذلك ما اخرج به الامام مسلم في صحيحه ان ابا قتادة العدوي حد - 00:00:54 فقال كنا عند عمران ابن حصين في رهط منا وفيما بشير بن كعب فحدث عمران يومئذ بحديث فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء كله خير. او كما قال. فقال بشير بن كعب انا - 00:01:15 سنجد بعض الكتب تقول ان منه سكينه ووقارا لله ومنه ضعف. فغضب عمران وحصين حتى احمر وتا عيناه وقال لا اراني احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعارض فيه يعني النبي يقول الحياء كله خير - 00:01:36 وهو يقول بل منه ضعف هذا هو الذي اغضب عمران. فقال عمران الحديث مرة اخرى. فاعاد بشير ابن كعب الكلام مرة اخرى فغضب غضب شديدا يقول ابو قتادة العدوي فقلنا لعمران يا ابا نجيد انه منا انه طيب الهوى. يعني - 00:01:57 انه منا يعني رجل لا يقصد مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقصد ان يعارض النبي عليه الصلاة والسلام بما ذكره في الحكمة. انه يا ابا لا بأس به حتى رضي عمران وحدثنا. ومن ذلك ايضا ما اخرج الشيخاني في صحيحيهما من حديث ابن بريدة قال - 00:02:19

رأى عبدالله بن المغفل رجلا من اصحابه يحذف يحذف اللي هو ايه؟ بالنبل ويحذف آ عبارة عن حجارة آ كمثل حبة الفول يعني. فقال له لا تحذف فان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان - 00:02:39 نكره ذلك او قال كان ينهى عن ذلك. فانها لا تصيد صيدا ولا تنكأ عدوا. لكنها تفقه العين وتكسر السن. اللي هي النبلة دي الحجر لما يخرج من آ هذا السهم يكفي العين ويكسر السن. يعني لا تصيد صيدا ولا يستطيع ان يقاتل بها. ثم ذهب عبدالله بن المغفل الى - 00:02:56

امره ورجع فرجد الولد يحذف ايضا هذه النبال يعني. فقال والله لا كلمتك ابدا. وابى ان اكلمه لانه خالف النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك. ومن ذلك ايضا اه شيء عجيب فعلا اخرج به الامام احمد في مسنده. والحديث اخره في صحيح مسلم. لكن الحديث بطوله - 00:03:18

عند الامام احمد في مسنده من حديث ابي برزات الاسلمي رضي الله عنه قال كان جليبيب امرا يدخل على نساء يمر بهن ويلعبهن. فقلت لامرأتي لا يدخل عليكم هذا. اللي هو آ جليبيب يعني. والا فعلت كذا - 00:03:43 وكذا هو جليبيب كما تفسير الروايات لم يكن جميل الصغرى. تقدم جليبيب لابييات كثيرة ليتزوج فكان يأبون عليه ان يزوجه. ليه؟

لما يعني آآ كان شكله او لم يكن جميل الصورة. فالنبي عليه الصلاة والسلام في مجلس من - [00:04:03](#) جائز قال لرجل زوجني ابنتك. لان الصحابة كان من دائبهما انذاك اذا كان عنده بنت لم تتزوج او مطلقة او ارملة ما كان يزوجه حتى يخبر النبي عليه الصلاة والسلام لعله يجد لها كفأ يعني. فقال النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه يوما - [00:04:23](#) لرجل آآ زوجني ابنتك. قال نعم نعمة وكرامة عين. لكن استشير امها. وذهب الى امها فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما يريد ان ينكح ابنتك. فقالت نعم كرامة ونعم عين وفرحت المرأة. فقالت من سيتزوجها؟ قالت المرأة جليبيب. فقال - [00:04:43](#) النبي اني يعني اخيه يعني باللغة بتاعتنا النبي لقد تقدم لها فلان وفلان ولم نزوجه اياها والبنت تسمع نسمع الحوار بين ابوها وبين امها. فاراد الرجل ان يذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم ويقول ان امها اعترضت على هذا الزواج يعني. فقالت البنت لابيها - [00:05:03](#) تريدون ان تردوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ادفعوني اليه ولن يضيعني. ففرجت البنت عن ابوها فرجا كبيرا. فذهب الى النبي عليه الصلاة والسلام واخبره ان البنت وافقت - [00:05:23](#) على جليبيب. زوجها النبي صلى الله عليه وسلم زوج جليبيب لهذه المرأة ثم خرج جليبيب الى غزات من الغزوات. هو ده القدر المدود في صحيح مسلم. بعد ما انتهت الغزوة قال النبي عليه الصلاة والسلام للصحابة هل - [00:05:39](#) احدا قالوا نفقد فلانا وفلانا فاتوا بهم وظل النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم هل تفقدون احدا؟ حتى قالوا لا قال لكني افقد جليبيبا. فبحثوا عنه فوجدوه في القتلى وقتل سبعة حوله وقتلوه. فوقف النبي عليه الصلاة - [00:05:59](#) السلام وقال قتل سبعة وقتلوه هذا مني وانا منه. هذا مني وانا منه ثلاث مرات ثم لم يكن له سرير اي نعش يعني الا يدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوسده التراب - [00:06:18](#) يقول اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة فما كان امرأة في المدينة انفق منها. يعني كل الرجال الذين يذلون يريدون ان يتزوجوا ذهبوا اليها. وفيين طابور يعني حتى يتزوجوا منها. فما كانت امرأة في المدينة انفق منها - [00:06:35](#) قال اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة لثابت البناني هل تعلم ما دعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال لا. قال دعا لها فقال اللهم صب عليها الخير صبا ولا تجعل عيشها كدا. فهذا ايضا يعني آآ سرعة - [00:06:55](#) استجابة النساء يعد مثلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر بامر كما قلنا كانوا يبتدرونه. ومن ذلك ايضا ما آآ رواه مسلم من حديث كعب بن علقمة عن بلال بن عبدالله بن عمر - [00:07:15](#) ابن عمر رضي الله عنه كان له اولاد شتى كان له حمزة وبلال وسالم وعبدالله بن عمر وعباد الله بن عمر دول كلهم كانوا اولاد لابن عمر. فهذه القصة حصلت مع بلال - [00:07:33](#) وهو احد اولادي ابن عمر. آآ يقول قال ابن عمر جالس يحدث اولاده. فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا النساء اه حظوظهن من المساجد اذا استأذنوكم. فقال بلال والله لئمنعهن يتخذنه دغلا فانكر عبدالله ابن - [00:07:46](#) عمر على ابنه ان يعارض قول النبي صلى الله عليه وسلم بقول من عنده. واذا تأملنا قول بلال وجدناه يطابق قول عائشة رضي الله عنها في صحيح البخاري قالت عائشة والله لو رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدثته النساء لمنعهن المساجد - [00:08:06](#) قول عائشة فما الذي احدثته النساء الى ايام عائشة ورسول الله صلى الله عليه وسلم كما يقول ابن مسعود لم يبلى وانيتة كما هي وثيابه كما هي يعني ما الذي احدثته النساء؟ حتى قالت عائشة هذا القول هذا تماما كقول بلال - [00:08:26](#) يقول بلال لمنعهن المساجد. ليه؟ قال بلال هذا قول لان المرأة قد يؤذن لها فتذهب الى المسجد. وكما قال في الامثال الطبع سراق او الطبع سارق المرأة تتعلم العقوق من امرأة غيرها. ذهبت تصلي في المسجد واذا بها لما رجعت تعترض على زوجها او تفعل اشياء ما كانت تفعلها - [00:08:47](#) قبل لذلك قال بلال والله لئمنعهن ليس اه يعني اه كلاما يخالف كلام النبي صلى الله عليه وسلم. لكن عبدالله بن عمر استعظم جدا ان يخالف النبي صلى الله عليه وسلم بقول او فعله - [00:09:11](#) في بعض الروايات آآ مسلم من آآ رواية سالم بن عبدالله بن عمر يقول فبكي عبدالله بن عمر لما قال ابنه هذا بحصيات كانت معه

وقال لعنك الله قال آآ يعني آآ سالم وما سمعته لعن احدا قبل ذلك قط وسبه سبا سيئا. وامر الا - [00:09:25](#)

سيدخل عليه بلال حتى مات لم يدخل عليه بلال ابنه حتى مات. ليه؟ لانه عارض النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث. لما قال والله لا نمنع يتخذنه الدغل هو المكان الملتف بالاشجار. لان الكفور عموما انما سميت كفورا بسبب ان - [00:09:50](#)

من الاشجار تكفرها وتغطيها. الدغل والمكان الذي يستطيع الانسان ان يختبئ فيه ولا يظهر. يتخذنه دغل فهذا ايضا مثال من الامثلة. مثل اخر لعبدالله ابن عمر يرويه نافع مولاه قال كنا مع عبدالله بن عمر في طريق. فاناخ راحلته - [00:10:12](#)

وذهب الى مكان بعيد. ثم جاء فسألنا نافعا اين هو اين يذهب يعني؟ فقال انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته في هذا المكان فهو يحب ان يقضي حاجته في هذا المكان - [00:10:36](#)

حتى في مثل هذا كان الصحابة رضي الله عنهم يفعلون. ومن ذلك ايضا والحقيقة يعني الامثلة كثيرة جدا في معنى المحبة محبة الله ورسوله. فهذا يعني شيء من الامثلة التي كانت في الصحابة ما كانوا يخالفون - [00:10:52](#)

ان امره قط يعني في صحيح البخاري ان عبدالله بن ابي حردر آآ تقاضى ديننا من كعب بن مالك. فيبدو انه ابطأ عليه في السداد فالتقيا في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وكعب - [00:11:12](#)

يريد ما له وعبدالله بن ابي حردر آآ يعني يقول انظرني حتى علت اصواتهما. فسمع النبي صلى الله عليه وسلم الحوار بينهما. فكان كشف الستارة وقال يا كعب قال لبيك يا رسول الله. قال له ضع شطر مالك. قال قد فعلت. لا يقول له انا - [00:11:27](#)

احتاج ولا يقول له سأنظره قال له ضع شطر مالك قال قد فعلت قال لابن ابي حذر قم فاقضه. هي كلمة واحدة النبي عليه الصلاة والسلام يقولها بل في حديث كعب بن مالك - [00:11:47](#)

الطويل في تخلفه على تبوك ان شاء الله آآ يعني مثل رائع جدا جدا ساذكره ان شاء الله في الحلقة القادمة. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:12:00](#)